

تاج العروس من جواهر القاموس

طَمَائِيَّ كَفَرِحَ يَطْمَأُ طَمَأٌ بفتح فسكون وطَمَأٌ محرّكة وطَمَاءٌ بالمد وبه قُرئَ قوله تعالى " لا يُصِيبُهُمْ طَمَأٌ " وهو قراءة ابن عُمَيْرٍ وطَمَاءَةٌ بزيادة الهاء وفي نسخة طَمَأَةٌ كَرَحْمَةٍ وعليها شرح شيخنا فهو طَمَائِيٌّ كَكَتِفٍ وطمآنٌ كسكّرانٍ وطمامٍ كَرَامٍ وهي أَيْ الأنثى بهاء طَمَأَنَةٌ كذا في النَّسْخِ الموجودة بين أيدينا والذي في لسان العرب والأساس والأنثى : طَمَأَى كَسَكَّرَى قال شيخنا : وطَمَائَةٌ كَفَرِحَةَ زاده ابن مالك وهي متروكة عند الأكثر ج أَي لكلٍّ من المذكر والمؤنث طَمَاءٌ كَرَجَالٍ يقال طَمَائَتْ أَطْمَأُ طَمَأٌ مُحرّكةٌ فأنا طامٍ وقومٌ طَمَاءٌ وَيُضَمُّ فيقال : طَمَاءٌ وهو نادرٌ قليلٌ لأن صيغته قليلة في الجُمُوعِ وورد منها نحوٌ عشرةٍ ألفاظٍ وأكثرُ ما يُعَبَّرُونَ عنها بباب رُخَالٍ حُكي ذلك عن اللّـحـانِيِّ ونقله عنه ابن سيده في المخصّصِ : عَطَشٌ أو هو أَي الطَّمَأُ : أشدُّ العَطَشِ نقله الزّجّاجُ وقيل : هو أخفُّه وأيسرُه والظَّمَأَنُ : العَطَشَانُ وفي التنزيل " لا يُصِيبُهُمْ طَمَأٌ ولا زَمَبٌ " وقومٌ طَمَاءٌ وهُنَّ طَمَاءٌ : عَطَشٌ قال الكميّ :

إليكم ذوي آل النبيّ تَطَلَّعَتْ ... نَوَازِعٌ من قَلْبِي طَمَاءٌ وألديبٌ استعار الطَّمَأَ لِلذَّوَانِعِ وإن لم تكن أشخاصاً قال ابن شُمَيْدٍ : فأما الطَّمَأُ مَقْصُورٌ مصدر طَمَائِيَّ يَطْمَأُ فهو مهموزٌ مقصورٌ ومن العرب من يَمُدُّ فيقول الطَّمَاءُ ومن أمثالهم الطَّمَاءُ الفادِحُ خَيْرٌ من الرِّبِّيِّ الفاضِحِ . وطَمَائِيَّ إليه أي إلى لقائه اشتاقَ وأصله من معنى العَطَشِ وفي الأساس : ومن المجاز : أنا طَمَأَنُ إلى لِقَائِكَ أَي مُشْتاقٌ ونبّه عليه الراغبُ وهو مُستعملٌ في كلامهم كثيراً قال شيخنا : والمُضَنَّفُ كثيراً ما يَسْتَعْمَلُ المَجَازَاتِ الغَيْرِ معروفةً للعرب ولا بدّ أن أغفل التنبيه على مثل هذا قلت : وهو كذلك ولكن ما رأيناه نَبّهَ إِيَّاهُ على الأَوَّلِ من القليل كما ستقف عليه والاسم منهما أَي من المَعْنِيَيْنِ بناءً على أنهما الأَصْلُ وأنت خيرٌ بأن المعنى الثاني راجعٌ إلى الأَوَّلِ فكان الأَوَّلَى إسقاطٌ منهما كما فعله الجوهريّ وغيره نبّه عليه شيخنا الطَّمِءُ بالكسر ويقال رجلٌ مَطْمَأٌ أَي مِعْطَاشٌ وزناً ومَعْنَى . والمَطْمَأُ كَمَقْعَدٍ : موضعٌ الطَّمِءِ أَي العَطَشِ من الأرض قال أبو حَرَامٍ العُكْلِيُّ : وخَرَقٍ مَهَارِقٍ ذي لَهْلَاهِ ... أَجَدَّ الأوامَ به مَطْمَأٌ وَهُوَ الطَّمِءُ بالكسر لمّا فَصَّلَ بين الكلامين احتاج أن يُعِيدَ الضَّبَطَ وإلا فهو كالتكرار المخالف لاصطلاحه : ما بين الشَّرِّ بِتَيِّدٍ والوَرْدِ دَيْنٍ وفي نسخ الأساس : ما بين السَّقْيِ تَيِّدٍ بدل

الشَّرْبِ بَتَيْنِ وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي وَرْدِ الْإِبِلِ وَهُوَ حَيْسُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ إِلَى غَايَةِ
الْوَرْدِ وَالْجَمْعُ أَطْمَاءٌ وَمِثْلُهُ فِي الْعُيَابِ قَالَ غِيلَانُ الرَّبَّعِيُّ : .
" هَقْفًا عَلَى الْحَيِّ قَصِيرُ الْأَطْمَاءِ وَظِمَّةُ الْحَيَاةِ : مَا بَيْنَ سُقُوطِ الْوَالِدِ
إِلَى حِينَ وَقْتِ مَوْتِهِ وَقَوْلِهِمْ فِي الْمِثْلِ مَا بَقِيَ مِنْهُ أَيْ عُمُرِهِ أَوْ مُدَّتِهِ إِلَّا قَدْرَ
ظِمَّةِ الْحِمَارِ أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِهِ أَوْ مِنْ مُدَّتِهِ غَيْرُ شَيْءٍ يَسِيرٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ : لَيْسَ
شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ أَقْصَرَ ظِمَّةً مِنْهُ أَيْ مِنَ الْحِمَارِ وَهُوَ أَقْلُ الدَّوَابِّ صَبْرًا عَنِ
الْعَطَشِ يَرْدُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّيْفِ مَرَّتَيْنِ وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ
عُمُرِي إِلَّا ظِمَّةُ حِمَارٍ . أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَأَقْصَرُ الْأَطْمَاءِ الْغَيْبُ وَذَلِكَ أَنْ تَرْدَ
الْإِبِلَ يَوْمًا وَتَمُدُّ فَتَكُونُ فِي الْمَرَعَى يَوْمًا وَتَرْدَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ وَمَا بَيْنَ
شَرْبَتَيْهَا ظِمَّةٌ طَالُ أَوْ قَصُرُ وَفِي الْأَسَاسِ : وَكَانَ ظِمَّةً هَذِهِ الْإِبِلُ رَّبْعًا فَزِدْنَا
فِي ظِمَّتِهَا وَتَمَّ ظِمَّةٌ وَهُوَ وَالْخِمْسُ شَرْبُ الْأَطْمَاءِ . انْتَهَى . وَفِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ : قَالُوا
: هُوَ أَقْصَرُ مِنَ غَيْبِ الْحِمَارِ وَأَقْصَرُ مِنَ ظِمَّةِ الْحِمَارِ . وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا
الْمِثْلُ يُرْوَى عَنْ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ شَيْخُنَا وَلَمْ لَّا عَلِيٌّ قَارِيٌّ فِي ظِمَّةِ الْحَيَاةِ
دَعَاؤِي يَقْضِي مِنْهَا الْعَجْبُ وَالْمُسْتَعَانُ